

أما بعد .. فيا عباد الله:

إن خيرَ ما استكَنَ في الجنان، وثَرَّ به اللسان: الوصيةُ بنتقوى الرحيم الرحمن؛ فبتقوى الله تحصلُ البركات، وتندفعُ الفوضى والهلكات، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** التوبة: 119.

من يتَّقِ الرحمنَ حَقَّهُ الفرج
فاهناً بفوزِ أيها التقيُّ
وأمره يُسرُّ فلا يخشى الحرج
فأنت بالعيشِ الهني حريُّ

معاشر المسلمين:

هذا موسمُ الصوم قد أشرقت ولادته، وتألقت بين الأنام إطلالته، وقد كانت الأعناق ترقبه، وأشواق أهل الإيمان تستشرفه .. كيف لا، وهو شهرُ رمضان دُرَّة الأزمان.

جاء الصيامُ فجاء الخيرُ أجمعه
فالنفسُ تدأبُ في قولٍ وفي عملٍ
فكم لله من نفاتٍ خيرٍ
وكم خشعت قلوبُ ذوي صلاحٍ
ترتيلُ ذكرٍ وتحميدُ وتسبيحُ
صومُ النهارِ وبالليلِ التراويحُ
بمقدمك السعيدِ أخوا السناءِ
وكم دمعت عيونُ الأتقياءِ

أمة الإسلام:

ها هي أمثنا الإسلامية تنعمُ بعبقِ شهرها الخالد، وأيامها الفيحاء التوالد، وتنفيؤ خيرَه الوارف المزدانِ بأسنى المطارف، وترشُف رحيقه، وتهلُّ رياه، وتستلي أنواره، وتتملى بديعِ مُحياه.

فهو شهرٌ تَبَلَّجَ بِيَمِينِهِ الصَّبَاحَ، وَتَأَرَّجَتِ الْأَمْصَارُ بِعَبْقِهِ الْفَوَاحِ .. رِبْعُ الذَّاكِرِينَ .. وَأَنْسُ الْعَابِدِينَ .. وَرَوْضَةُ الْقَاصِدِينَ .. مَعِينٌ تَرَارٌ لِلْمُتَنَافِسِينَ .. وَمَنْهَلٌ بِالْتَّقَى عَذْبٌ يَرِدُهُ الْعِبَادُ الْمُتَسَابِقُونَ. تَفِيضُ أَيَّامِهِ بِالْقُرْبَاتِ وَالسُّرُورِ، وَتُنِيرُ لِيَالِيهِ بِالْآيَاتِ الْمُتَلَوَّاتِ وَالنُّورِ.

رمضانُ بالحسنةِ كَفُّكَ تَزَخَّرُ والكونُ في لألاءِ حُسْنِكَ مُبِحِرُ
هتفتَ للقلبكِ النفوسَ وأسرعتَ من حوبها بدموعها تستغفرُ

أمة الإيمان:

ضيفكم الكريم هو الفرصة السانحة، والصفة الربانية الراجحة للتزود للدار الآخرة بالأعمال الصالحة، وليس إلى مرضاة الرحمن كبير مشقة واقتحام عناء، إن راقب المسلم نفسه وأولاهها الحزم والاعتناء، وبادر إلى الطاعة دون تلكهي أو وناء، معتبراً بمن كانوا بيننا في العام الماضي وقد سرت بهم المنايا القواضي.

عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره"؛ رواه مسلم.

فصيامُ نهاره، وقيامُ ليله طريقُ السعادة والسُّرورِ، والبهجة والحُبُورِ.

في "الصحيحين" عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرُحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

وما دعا عبداً ربّه إلا أجابه، ولم يُؤصِدْ دونه بابه.

يقول - عليه الصلاة والسلام -: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لِدَعْوَةَ مَا تُرَدُّ»؛ أخرجه ابن ماجه.

شهرٌ حباهُ إلهُ العرشِ مكرمةً فيرحمُ الله من ضاقت به السُّبُلُ

هو الرؤوف بنا هل خاب ذو أملٍ يدعُو رحيمًا بقلبٍ ذلَّهُ الخجلُ
 فيا باغِي الخيرِ! أقبلِ .. يا باغِي الخيرِ! أقبلِ .. حيَّلاً بمن اختارَ الخيرَ من نواحيه وأطرافه،
 ولزِمَ المعروفَ من قواصيه وأكنافيه، وكان ديدنه الذكرى والترتيلَ والصدقةَ، والاستغفارَ
 والتوبةَ والنفقةَ.

وتحذيراً للوالغين في هذا المكرع الآسنِ وتنبهياً: يقولُ النبي - صلى الله عليه وسلم - : «رُبَّ
 صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوعُ والعطشُ، ورُبَّ قائمٍ ليس له من قيامه إلا السهرُ
 والتعبُ»؛ أخرجه النسائي وابن ماجه.

وهل مقاصد الصيام العظام - يا أمة خير الأنام - عليه الصلاة والسلام - إلا تهذيبُ
 النفوس وترقيتها، وزمُّها عن أدائها وتركيتها؟! وذلك هو المرادُ الأسمى، والهدفُ الأسمى
 من شرعة الصيام، إلا وهو: التقوى، يا أيها الذين آمنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [البقرة: 183].

يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله - : "الصيامُ لِجَامِ الْمُتَّقِينَ، وَجُنَّةُ الْمُحَارِبِينَ، وَرِيَاضَةُ الْأَبْرَارِ
 وَالْمُقَرَّبِينَ".

فالصيامُ تُرْسٌ لِلْمُسْلِمِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارِ، وَالْأَمَّةُ دُونَ التَّلَطُّخِ بِالْأَدْرَانِ وَالْأَكْدَارِ، وَجُنَّةٌ
 وَاقِيَةٌ مِنْ لَهَبِ النَّارِ، يقول - صلى الله عليه وسلم - : «الصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ
 النَّارِ»؛ أخرجه الإمام أحمد في "مسنده".

ولكن مع شديد الأسى والأسف، ضلَّ أقوامٌ عن مسالكِ الرشاد، في هذه الأيام الغرِّ
 المباركة، فصاموا عن الطعام والشراب، وما صاموا عن فضائيات الفسق والمُجُون،

ومُشاهدةُ فنونِ القُتون، ومجالسِ الغيبةِ والنميمةِ والبهتان، ومُنتديات ومواقعِ الشائعات، والطُّعون والاتهامات.

فيا معشرَ الصائمين:

إنها مُناشدةٌ جهِيرةٌ في مطعِ هذا الشهر العظيم، أن يتنادى المسلمون جميعًا إلى التواصي بالحقِّ والخيرِ والتعاونِ على البرِّ والتقوى.

ويا حملةَ الأقلامِ!.. هلمُّوا إلى عقدِ ميثاقِ أخلاقيٍّ مهنيٍّ، يَصونُ المبادئَ والقيمَ، ويحُرِّسُ المثلَّ والنَّيِّمَ، ويُعلي صرْحَ الفضيلةِ التي انتحَبت من الوادِ غيلةً، ويصونُ هيبَةَ أيامِ الصيامِ ولياليه العظامِ.

هلمُّوا إلى التصديِّ للحملاتِ الإعلاميةِ المُغرِضةِ ضدَّ دينكم ، وضدَّ الإسلامِ ونبِيِّه وكتابه وبلاده، ورموزه ورجالاته، وأن يُفَعِّلَ الإعلامُ من حيزِ التنظيرِ والنجوى إلى واقعِ الحراكِ والجدوى.

والتوجيهُ موصولٌ إلى الآباء والأُمهاتِ كرامِ الأصولِ أن يتَّقوا اللهَ في تربيةِ البنين والبنات، فيجُلُّوا عن صفَحاتِ عقولهم ومرآئِ قلوبهم الانهزاميةِ والتبعيةِ، ولوثاتِ المشاربِ الفكريةِ، والمآربِ الأخلاقيةِ والسلوكيةِ، والإرهابِ والأعمالِ التطرفيةِ. ويغرسوا فيهم الفضائلَ الدينيةِ، والآدابِ الإسلاميةِ، والسُّنةَ السنيةِ.

وأن يَصونوهم عن تمزيقِ الأوقاتِ المباركاتِ في ذرعِ الأسواقِ والطُّرقاتِ، والتسمرِ أمامَ القنواتِ والفضائياتِ.

إخوة الإيمان:

لذلك فإنه يجدرُ بكل مُسلمٍ غيورٍ - ونحن في شهر الصيام - ألا ينساق خلف الشائعات، وخصوصًا من ألفتها وجعلها من العادات، وأن يعملَ ليلَ نهارٍ ممن يعملُوا ليلَ نهارٍ على زرع الإرهابِ والطائفية في الأمة الإسلامية، ويستغلَّ الشعائرَ الدينية لتحقيقِ أطماعٍ سياسيّة، ومآربِ دنيويّة.

فيا أمة المليار! يا من تجمعها شرعة الإمساك والإفطار! إنه حربيّ بنا أن نحلّ قضايا أمتنا، ونعالج الآمناء، وأن نستشرف مصائرنا وآمالنا، في عزّة وإباء، وشموخ وإعلاء. فرمضانُ شهرُ النصر والعزّة والتمكين.

وأيّن نحن من مُسلمي بُورما وأركان الذين استقبلوا شهرَ القرآن بالإبادة والتشريد، والطغيان والتهجير ومزيد الوعيد.

ولكنّ الله ناصرٌ أوليائه، ومُتبرِّ أعداءه، وإن طال الدجى زمنًا فارقوا أكف الضراعة لكم ولأهليكم وأمتيكم، وألجّوا عليه - سبحانه - بالدعاء، وارفعوا إليه الشكوى والنداء أن ينصر إخوانكم المُستضعفين والمُشرّدين والمنكوبين والمُحاصرين والمأسورين والمُضطهدين في كل مكان، وأن يُفرحَ كروبهم وهمومهم، ويكشفَ شدائدَهم وغمومهم.

فاتّقوا الله - عباد الله -، وزكّوا أعمالكم وأقوالكم في شهرِ صومكم بالصدق والإخلاص، واغتنموا أوقاتكم الشريفة قبل أن يُؤخَذَ بالنواص، ولات حين مناص.

بارك الله لي ولكم في الوحيين، ونفّعي وإياكم بهدي سيّد الثقلين، أقولُ قولي هذا، وأستغفرُ الله العظيمَ الجليلَ لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل الذنوب والآثام والخطيئات، فاستغفروه وتوبوا إليه، إن ربي غفورٌ حلِيم.

Serviteurs d'Allah !

La meilleure chose qui a permis d'habiter au paradis, et la langue l'enrichit si souvent est l'exhortation à observer la taqwa à l'égard du Tout compatissant et du Tout miséricordieux. Avec la taqwa, les bénédictions abondent, tandis que le chaos et les situations périlleuses se dissipent : « **Ô croyants ! Craignez Allah et joignez-vous à ceux qui sont véridiques !** » (At-Tawba: 119).

Celui qui manifeste de la taqwa vis-à-vis d'Allah sera béni avec soulagement.

Ses affaires seront simples et il ne connaîtra aucune épreuve.

Vous, hommes pieux, réjouissez-vous et chérissez le bonheur !

Car vous méritez de vivre une vie heureuse.

Ô musulmans !

Nous sommes bien dans la saison du jeûne dont le croissant est né à l'horizon et s'est montré rayonnant aux gens qui attendaient avec impatience son avènement. Pas étonnant ! C'est le mois du Ramadan : la perle de tous les temps.

O Oummah musulmane!

Voici notre Oummah musulmane appréciant l'odeur et le parfum des jours de ce mois éternel. Elle chérit ses abondantes primes, vêtue des plus beaux vêtements, sirotant son nectar, buvant à ses sources d'eau potable, et admirant ses lumières et son visage captivant.

C'est un mois avec la félicité dont le matin a gagné en blancheur, et dont les terres diffusant du parfum sont débordantes. C'est la source de ceux qui se souviennent d'Allah (Glorifié soit-Il), le compagnon des fidèles, le jardin des adeptes du Chemin Droit et une source jaillissante pour les concurrents. C'est la source d'eau douce fréquentée par les fidèles concurrents, le mois dont les jours sont remplis de joie et de bonnes actions et dont les nuits sont illuminées de vers récités et de lumière.

Ramadan, tes mains sont pleines de bonnes actions,

Et l'univers navigue dans l'éclat de ta beauté.

Les gens ont crié de joie à ta rencontre,

Par piété, ils demandent pardon avec leurs larmes.

O Ummah de la foi!

Par conséquent, dépêchez-vous de profiter de la bienfaisance d'Allah (Glorifié soit-Il) avant qu'il ne soit trop tard. Faites de votre mieux pour mettre fin à l'indolence et à la procrastination. Celui qui s'immerge dans les délires et prend du retard récoltera les illusions. Les meilleures perles se trouvent dans les enseignements du Maître de l'humanité - Que la Salat et la paix d'Allah soient sur lui!

Aisha - la Mère des Croyants - a rapporté que le Prophète - Que la Salat et la Paix d'Allah soient sur lui - [avait l'habitude de faire des efforts exceptionnels pendant le Ramadan](#) » [Rapporté par l'Imam Mouslim].

En effet, le jeûne de jour et la prière de nuit pendant le Ramadan constituent le chemin du bonheur, du plaisir et de la joie.

Citant Abou Hourairah, il a été rapporté dans les Deux Sahihs (la collection de hadiths par l'Imam Mouslim et celle par l'Imam Al-Boukhari) que le Prophète - Que la Salat et la Paix d'Allah soient sur lui - a déclaré : « [Celui qui observe le jeûne se réjouit deux fois : l'une quand il rompt son jeûne, et l'autre quand il rencontre son Seigneur : il se réjouira de son jeûne](#) ».

Celui qui supplie son Seigneur, sa supplication sera exaucée. Le Seigneur ne le fermera jamais.

Le Prophète - Que la Salat et la Paix d'Allah soient sur lui - a déclaré : « [La supplication d'une personne qui jeûne quand il rompt son jeûne ne sera pas refusée](#) » [Rapporté par ibn Majah].

Le mois de Ramadan est un mois que le Seigneur du Trône nous a donné en cadeau,

Au cours duquel, Allah accorde de la miséricorde à ceux qui sont en difficulté.

Il est le Clément pour nous ; a-t-il été déçu celui qui avait un espoir ?

Invoke celui qui est miséricordieux avec un cœur humble

Ô vous qui cherchez de bonnes actions, présentez-vous ! Vous qui cherchez de bonnes actions, présentez-vous ! Bienvenue à celui qui a choisi toutes les formes de bienfaisance, adhéré à tous les types de bien et qui aime le souvenir,

récitant le Coran, demandant pardon à Allah, montrant le repentir et dépensant de l'argent pour la charité.

Avertissant ceux qui s'enfoncent dans le borbier des péchés, le Prophète - Que la Salat et la Paix d'Allah soient sur lui - a dit : « Certains jeûneurs n'ont comme part de leurs jeûnes que la faim et la soif et certaines personnes qui prient la nuit n'ont comme part de la prière que la fatigue... » (Rapporté par al-Nasa'i et ibn Majah).

O la Oumma de celui qui est le meilleur de toute l'humanité - Que la Salat et la Paix d'Allah soient sur lui - quels sont les grands objectifs du jeûne autres que d'affiner les âmes, de les retenir des habitudes sales et de les purifier ? L'objectif le plus haut et le but le plus élevé derrière le jeûne est d'atteindre la taqwa : « Ô croyants ! Le jeûne vous est prescrit comme il a été prescrit aux peuples qui vous ont précédés, afin que vous manifestiez votre piété » [Al-Baqarah: 183].

Selon l'Imam ibn al-Qayyim - Qu'Allah bénisse son âme – « Le jeûne est la bride des pieux, la protection des guerriers et l'exercice religieux des justes et des proches de leur Seigneur ».

Le jeûne est donc un bouclier pour le musulman contre les péchés et les mauvaises actions, une cuirasse contre les taches de crasse et de boue, et une protection contre les flammes du Feu. Le Prophète - Que la Salat et la Paix d'Allah soient sur lui - a déclaré : « Le jeûne est une protection avec laquelle le serviteur se protège des flammes infernales » [Rapporté par l'Imam Ahmad dans son Mousnad (livre des hadiths)].

Malheureusement, de nombreuses personnes se sont éloignées des conseils en ces jours bénis. Ils se sont abstenus de manger et de boire, mais pas des chaînes satellites de débauche et de libertinage. Ils regardent des programmes qui participent à la calomnie, à la médisance, à la fabrication de mensonges, aux forums de rumeurs, à la diffamation et aux fausses allégations et aux sites Internet.

Ô vous qui jeûnez !

Quels sont les grands effets du jeûne sur vous ? Où est l'éclat de la prière nocturne dans vos yeux ? Vos envies de planer haut dans le ciel de la

tranquillité et de sérénité ne se sont-elles pas réalisées ? Où est l'exploitation des jours et des nuits, non, des minutes et des secondes du mois ? Vous n'atteindrez jamais ce que vous désirez du Ramadan à moins de prêter attention à ses mérites et à ses objectifs.

C'est un appel fort (que je lance) au début de ce grand mois pour que tous les musulmans s'exhortent mutuellement à observer la droiture, à faire de bonnes actions et à coopérer pour la cause de la probité et de la taqwa.

Levons-nous contre les campagnes médiatiques hostiles menées contre votre religion et votre communauté, contre l'islam, son Prophète, son Livre, les personnalités centrales et les personnalités éminentes. Veillez à ce que les médias soient activés et promus de la théorisation du vide à la mise en œuvre factuelle.

Les parents de bonne descendance sont invités à observer la taqwa en élevant leurs enfants. Ils devraient éliminer de leur esprit et de leur cœur le défaitisme, la subordination et les idées polluées, les mauvaises manières, le terrorisme et l'extrémisme. Au lieu de cela, ils devraient leur inculquer des vertus religieuses, des mœurs islamiques et la sublime Sounna.

Ils devraient empêcher leurs enfants de perdre leurs temps précieux dans les marchés et les rues, et à pas passer tout leur temps devant la télévision, les ordinateurs et autres écrans, (Smartphone, tablette...)

Il convient de traduire les objectifs de ce grand mois en adoration sincère d'Allah Seul, sans partenaire. Nous devons chercher à réaliser de tels objectifs dans toutes nos formes d'adoration et de rituels. Nous devons observer l'unité dans les mots et les rangs ainsi que dans nos cœurs. Nous devons fuir la désunion, les différences et les divisions afin que nous puissions réaliser nos espoirs et surmonter les crises et les défis.

O Ummah, composée de plus d'un milliard de personnes ! O Ummah qui est unie en observant le jeûne et la rupture du Ramadan ! Il est opportun que nous résolvions les crises de notre Oummah, traitions nos douleurs et planifions notre avenir et nos objectifs avec dignité, fierté et honneur. Car le Ramadan est le mois de la dignité et de la victoire.